mroftalp htehaB ni knil muideM

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا ولما جالوت وجنوده قالوا ربنا اقدامنا القوم الكافرين فهزموه فهزموهم وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة - 00:01:01

وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه من ما ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدة الارض ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسد تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق نتلوها عليك بالحق - 00:02:59

بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:04:25

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن - 00:04:59

غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين وركب الفرس خسارة قريبا من جالوت وركب الفرس فسار قريبا من جالوت ثم انصرف الى الملك فقال من حوله جبلا الغلام فجاء فوقف على الملك فقال - 00:05:27

ما شأنك فقال له داود ان الله ان لم ينصرني لم يغني عني هذا السلاح شيئا فدعني اقاتل جالوت كما اريد قال افعل ما شئت قال نعم فاخذ داوود مخلاته - 00:06:04

فتقلدها واخذ المقلاع ومضى نحو جالوت وكان جالوت من اشد الرجال واقواهم وكان يهزم الجيوش وحده وكان له بيضة فيها ثلاثمئة رطل حديد فلما نظر الى داوود هي التي على رأسه لتقيه من الضرب - 00:06:28

نعم فلما نظر الى داوود القى الله في قلبه الرعب فقال له انت تبرز الي قال نعم وكان جالوت على فرس ابلق وعليه السلاح التام فقال له اتيتني بالمقلاع والحجر - 00:06:58

كما يؤتى الكلب قال داوود عليه السلام نعم انت شر من الكلب قال جالوت لا جرم لاقسمن لحمك لاقسمن لحمك بين سباع الارض وطير السماء فقال داود او يقسم الله لحمك - 00:07:25

فقال داود بسم اله ابراهيم واخرج حجرا ووضعه في مقلاعه ثم اخرج الاخر وقال بسم اله اسحاق ووضعه في مقلاعه. نعم ثم اخرج الثالث وقال بسم اله يعقوب ووضعه في مقلاعه - 00:07:51

فصارت كلها حجرا واحدا بامر الله ودور داود عليه السلام المقلاع ورمى به فسخر الله له الريح حتى طاب الحجر انفى البيضة فخالط دماغه دماغه وخرج من قفاه وقتل من وراءه - 00:08:14

ثلاثين رجلا. وهزم الله تعالى الجيش وخرج وخرج لوت قتيلا فاخذ يجره حتى القاه بين يدي طالوت ففرح المسلمون فرحا شديدا. وانصرفوا الى المدينة سالمين غانمين. والناس يذكرون داوود بخير - 00:08:39

فجاء داوود طالوت وقال انجز لي ما وعدتني فقال تريد ابنة الملك بغير صداق؟ فقال داود ما شرطت علي صداقا وليس لي شيء فقال لا اكلفك الا ما تطيق. انت رجل جريء وفي حيالنا اعداء لنا غلف. فاذا قتلت - 00:09:03

منهم مائتي رجل وجئتني بغلفهم زوجتك ابنتي. بغلفهم او اغلفهم فاذا قتلت منهم مائتي رجل وجئتني بغلفهم زوجتك ابنتي. فاتاهم

داوود فجعل كل ما قتل واحدا منهم نظم غلفته في خيط حتى نظم مائتي غلفة. فجاء بها الى - 00:09:31
والقاها اليه وقال ادفع الي امرأتي. فزوجه اياها. واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى داوود واحبوه واكثروا ذكره فحسده طالوت واراد قتله فاخبر بذلك ابنة طالوت رجل يقال له ذو العينين - 00:10:01
فقالت ابنة طالوت لداوود انك مقتول في هذه الليلة قال ومن يقتلني؟ قالت ابي قال فهل اجرمت جرما استحق به القتل قالت حدثني من لا يكذب ولا عليك ان تغيب - 00:10:27
هذه الليلة حتى تنظر مصداق ذلك قال لان كان الله اراد ذلك ما استطيع خروجا ولكن ائتيني بزق خمر فاتت به وضعه في مضجعه على السرير وسجاه ودخل تحت السرير - 00:10:50
فدخل طالوت نصف الليل فقال لها اين بعلك قالت هو نائم على السرير فضربه بالسيف ضربة فسال الخمر فلما وجد ريح فلما وجد ريح الخمر قال يرحم الله داوود ما كان اكثر شربه - 00:11:11
شربه للخمر ما كان اكثر شربه للخمر ما يصلح هذا ما يصلح ايوة وخرج من عندها. فلما اصبح علم انه لم يفعل شيئا. فقال ان رجلا طلبت منه ما طلبت - 00:11:36
لخليق الا يدعني حتى يدرك مني ثأره. فاشتد حجابه وحراسه واغلق دونه ابوابه ثمان داوود اتاه ليلة وقد هدأت العيون فاعمى الله سبحانه الحجب وفتح له الابواب فدخل عليه وهو نائم على فراشه فوضع سهما عند رأسه وسهما عند رجليه وسهما عن يمينه - 00:11:57
وسهما عن شماله ثم خرج. فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها. فقال يرحم الله تعالى داود هو خير مني ظفرت به رقصت قتلى وظفر بي فكف عني. ولو شاء لوضع هذا السهم في حلقي - 00:12:27
وما انا ايوة ولو شاء لوضع هذا السهم في حلقي السهم. ايوه ولو شاء لوضع هذا السهم في حلقي لأ لوقع لوقع السهم ولوضع لوضع السهم ايوة وضاع السما ولو وقع السهم - 00:12:50
لوضع هذا وضع السهم نعم وما انا بالذي امنوا امنوا فلما كانت الليلة القابلة اتاه ثانية واعمى الله الحجبة فدخل عليه وهو نائم فاخذ ابريق طالوت الذي كان يتوضأ منه - 00:13:14
وكوزه الذي كان يشرب منه وقطع شعرات من لحيته وشيئا من هدب ثيابه ثم خرج وهرب وتوارى فلما اصبح طالوت ورأى ذلك سلط على داوود العيون وطلبه واشد الطلب فلم يقدر عليه ثم - 00:13:35
ان طالوت ركب يوما فوجد داوود يمشي في البرية فقال اليوم اقتله فركض على اثره فاشتد داوود وكان اذا فزع لم يدرك فدخل غارا فاوحى الله تعالى تعال الى العنكبوت - 00:13:58
فنسجت عليه بيتا. فلما انتهى طالوت الى الغار ونظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل ها هنا لخرق بناء العنكبوت فتركه ومضى. وانطلق داود واتى الجبل مع المتعبدين. فتعبد فيه فطعن العلماء - 00:14:20
عباد على طالوت في شأن داوود فجعل طالوت لا ينهاه احد عن قتل داود الا قتله. واغرى على قتل العلماء فلم يكن يقدر فلم يكن يقدر على عالم في بني اسرائيل يطيق قتله الا قتله - 00:14:44
حتى اوتي بامرأة تعلم اسم الله الاعظم فامر خبازه بقتلها فرحمها الخباز وقال لعلنا نحتاج الى عالم فتركها فوقع في قلبه البطالوت التوبة وندم على ما فعل واقبل على البكاء حتى رحمه الناس وكان كل ليلة - 00:15:07
يخرج الى القبور فيبكي وينادي انشد الله عبدا يعلم ان لي توبة الا اخبرني بها. فلما اكثر عليهم ناداه مناد من القبور. يا طالوت اما ترضى ان حتى تؤذينا امواتا فازداد بكاء وحزنا - 00:15:32
فرحمه الخباز فقال ما لك ايها الملك قال هل تعلم لي في الارض عالما اسأله؟ هل لي من توبة؟ فقال الخباز انما مثلك مثل ملك نزل قرية عشاء فصاح الديك فتطير منه - 00:15:59
فقال لا تتركوا في القرية ديكا الا ذبحتموه فلما اراد ان ينام قال لاصحابه اذا صاح الديك فايقظوني حتى ندلج فقالوا له وهل تركت

ديكا يسمع صوته؟ يسمع صوته ولكن يسمع صوتي. يسمع صوته ولكن هل تركت عالما في الارض - 00:16:21
فازداد حزنا وبكاء. فلما رأى الخباز ذلك قال له ارأيتك ان دللتك ان دللتك على عالم لعلك ان تقتله قال لا فتوثق عليه الخباز بالايمان فاخبره ان المرأة العالمة عنده - 00:16:50
قال انطلق بي اليها حتى اسأله حتى اسألها هل لي من توبة؟ وكانت من اهل بيت يعلم الاسم الاعظم فاذا فنيت رجالهم علمت نساؤهم. فلما بلغ طالوت الباب - 00:17:12
قال الخباز انها اذا رأتك فزعت ولكن ائت خلفي ثم دخل عليها فقال لها الست اعظم الناس منة عليك انجيتك من القتل. واويتك قالت بلى قال فان لي اليك حاجة - 00:17:34
هذا طالوت يسأل هل له من توبة فخشي عليها من الفرق فقال لها حين افاقت انه لا يريد قتلك انه لا يريد قتلك ولكن يسألك هل هل له من توبة؟ قالت لا - 00:17:57
قالت لا والله لا اعلم لطالوت توبة. ولكن هل تعلم مكان قبر نبي؟ فقال نعم. فانطلق الى قبر فصلت ودعت ثم نادت يا صاحب القبر فخرج شمويل من القبر ينفض رأسه - 00:18:19
من التراب فلما نظر اليهم ثلاثتهم قال ما لكم اقامت القيامة قالت لا ولكن طالوت يسألك هل له من توبة؟ قال شمويل يا طالوت ما فعلت بعد قال لم ادع من الشر شيئا الا اتيته. وجئت لاطلب التوبة - 00:18:39
قال له كم لك من الولد قال عشرة رجال قال ما اعلم لك من توبة الا ان تتخلى عن ملكك وتخرج انت وولدك تقاتل في سبيل الله. ثم تقدم ولدك حتى يقتلوا بين يديك. ثم تقاتل - 00:19:05
انت حتى تقتل حتى تقتل اخرهم ثم رجع الى شمويل. الى القبر وسقط وخر ميتا. ورجع طالوت احزن ما كان رهبة الا يتابعه ولده وقد بكى حتى سقطت اشفار عينيه ونحل جسمه. فدخل على اولاده - 00:19:29
فقال لهم ارأيتم لو دفعت ارأيتم لو دفعت الى النار هل كنتم تفدونني؟ قالوا بلى نفديك بما قدرنا عليه او بما قدرنا عليه. قال فانها النار اخذة لي ان لم تفعلوا ما اقول لكم - 00:19:55
قالوا فاعرض علينا ما ينجيك منها. فذكر لهم القصة قالوا وانك لمقتول؟ قال نعم. قالوا فلا خير لنا في الحياة بعدك قد طابت انفسنا بالذي سألت فتجهز بماله وولده فتقدم ولده وكانوا عشرة. فقاتلوا بين يديه حتى قتلوا. ثم شده وبعدهم - 00:20:20
قتال حتى قتل فجاء قاتله الى داوود ليبشره. وقال قتلت عدوك قال داوود وما انت بالذي تحيا بعده. فضرب عنقه فكان ملك طالوت الى ان قتل. اربعين سنة واتى بنو اسرائيل الى داوود واعطوه واعطوه خزائن طالوت وملكوه على انفسهم - 00:20:53
قال الكلبي والضحاك ملك داود بعد قتل طاووت بعد قتل طالوت سبع سنين. ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داوود. فذلك قوله تعالى واتاه الله الملك والحكمة. هذا الكلام - 00:21:23
اغلبه اسرائيليات وان كان فيه اصل بني اسرائيل كانوا اذا فعلوا المعاصي تكون توبتهم ان يقتلوا انفسهم كما قال هناك قولوا انفسكم فتاب عليهم وكانت عليهم الاغلال والاثار لكن هذا - 00:21:52
يعني السياق يدل على ان هذا اسرائيليات والكذب ايضا فيه متهم بالكذب وهذه لاسرائيليات قدمنا انها منقسمة الى ثلاثة اقسام اسم علمنا صدقه من كتاب ربنا وقسم علمنا كذبه من كتاب ربنا - 00:22:18
وقسم سكت عنه الوحي فلنحدث به ولا نصدق ولا نكذب وهذا في الغالب من الامور التي لا نحتاجها في العبادة الامور الاسرائيلية التي لم يكن عندنا نص على تصديقها وتكذيبها لا نحتاجها - 00:22:43
كلون كلب اصحاب الكف واسمائهم الشجرة التي اكل منها ادم والبضع من البقرة التي ضرب به قتيل بني اسرائيل يعني نوع الشجرة التي اكل منها ادم ما نحتاجه اما اغلب - 00:23:03
ما نحتاج اما مبين صدقه في كتابنا او مبين كذبه في كتابنا لان الله قال اكملت لكم دينكم وقال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:23:28

وهذا الباب مغطى الاسرائيليات حكم عليها وعملت فيها رسائل وبالاخص في الطبري اكثر من يستطرد الاسرائيليات فقد عملت رسائل في الاسرائيليات وحكم عليها وقد الف فيها فضيلة الشيخ محمد ابو شهبة رحمة الله عليه له كتاب الاسرائيليات - 00:23:51
والموضوع مغطى لان الاحاديث الصحيحة معروفة والاحاديث الضعيفة والاحاديث الحسنة والمرسلة. هذا الباب يعني خدم خدمة متناهية والحمد لله قدمه العلماء من قبل البخاري ومسلم والدار قطني جاء الحافظ بن حجر والنووي وابن الصلاح وابن عبد البر - 00:24:18
وابن رجب ايضا تكلموا على الموضوع وبينوه. ثم جاء علماء هذا العصر الحمدلله تتبعوا السنة ومن اكثر من تتبع الاحاديث وبالاخص قضية الصناعية هو الشيخ ناصر الدين رحمة الله علينا وعليه في كتبه - 00:24:51
سلسلة الاحاديث الصحيحة والضعيفة وفي تخريجه لاحاديث منار السبيل كتاب سماه ارواء الغنين وهو على اسمه في ثماني مجلدات وقد اجاد وافاد فيه وله ايضا الحكم على احاديث السنن ويا ليت علق ولم يسلخ - 00:25:19
يا ليت كان كلامه تعليقا ما يقول الصحيح والضعيف وانما يعلق عليها ويقول هذا الحديث عندي صحيح وهذا ضعيف لان الناس كسالى والحكم على الاحاديث يخضع للاجتهاد كثير وهؤلاء الاقدموني - 00:25:47
كلامهم له معنى كما قال بعض العلماء قال كثير من المتأخرين يتكلمون على الاحاديث الذي صاحبها يدلس وقال ما كل من عنعنعنة ما كل من دلس عنعنة يكون مدلس وتكلم كلاما جيدا في هذا - 00:26:09
في كل عصر يوجد موهوب ويوجد علماء ولكن من اقوى من كان مطلعا هو الشيخ ناصر الدين وطلابه جزاه الله خير ومع ذلك لا يسلم احد من الخطأ ومن اكثر من تكلم على الاحاديث - 00:26:36
وبينها وتكلم على الرجال وكان مؤدبا هو الحافظ بن حجر هذا لولا الله ثم كتبه لما استطاع اصحاب الرسائل ان يترجموا للرواة لانه لو رجع للتهريب التهذيب او التهذيب الكمال - 00:27:00
وقع في ورطة لكن تهذيب التهذيب هو يتكلم كلمة وجعلت درجات اثنعش ستة للتصحيح وستة للتضعيف فاذا لم يجده طلاب العلم لا يستطيعون ان يترجموا للعلماء وايضا في حواشي الحافظ بن حجر - 00:27:24
له علم غزيل وكلام مؤدب وكتاب التلخيص الحبيب وله كتب غاية في الجودة وله لسان الميزان كمل فيه ميزان الاعتدال للذهبي فنرجو الله ان يجزيهم عنا بالخير. اذا اغلب ما ذكره هو من الاسرائيليات - 00:27:46
ولا يثبت وواضح في في السياق نحن ينبغي لنا ان نتعود على ان نعلم كيف اذا مر بنا حديث نراجع حتى نعلم هل صحيح او غير صحيح المقبول وغير مقبول - 00:28:08
ما كان في الصحيحين تجاوز القنطرة والذي يطعن في كتب الصحيحين القصور منه وقد علق بعض العلماء على بعض الاحاديث القليلة لكن في الغالب ما في الصحيحين فهو صحيح وفي ابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة اقل شوية - 00:28:30
وفي الموطأ ما هو مرفوع هذا اقوى شيء وفي هناك كتب المسانيد مسند الامام احمد وغيره والحمد لله هذا الجانب مخدوم ومبحوث فما لنا الا ان نرجع وفيه كتب عرفت - 00:28:56
الاتيان بالصحيح والضعيف فليحذر واحد من اه مطالعتها الا بعد ان يعرضها على طالب علم او يكون هو عنده المام بهذا كالمستدرك للحاكم وهو كتاب عظيم لكنه كان مسودا وكذلك كتاب - 00:29:18
شيخ البغاوي الذي اختصر منه كتابه ثعلبي تفسير عظيم لكنه كان يقول الشيخ ابن تيمية انه كحاطب ليل يأتي بالصحيح والضعيف والموضوع وهو كتاب مليء بالعلم لكن في هذا وبعض المفسرين - 00:29:40
ما يكون عنده قوة في جانب الاسانيد فيأتي احيانا بالاحاديث الضعيفة والموضوعة الكشاف وكالخازن وفي بعض العلماء قوي في العلم كالبغوي وكنحافظو بن كثير وكالطبري يعني هذا اللي الف كتاب - 00:30:07
غاب عني في القرن السادس او الخامس هؤلاء يأتون يأتون اسانيد واذا اتوا بالاحاديث في الغالب يبينها ومن المتأخرين الذين كانوا اقوياء في السنة ولكنهم كانوا اشاعرة غفر الله لي ولهم. ابو حيان - 00:30:43

هذا لا مثيل له في السنة وفي النحو وفي العلم وفي عجيب ولكنه كان في الاشعرية غفر الله لي وله كارثة بن عاشور كان جيدا وقويا في العلوم المساعدة بخلاف القاسم - 00:31:11
والسعد والوالد في اضواء البيان فهؤلاء كانت تفاسيرهم اسلم ونحن والحمد لله الان لا ينقصنا الا ان نراسل تحري بنا ان نجتهد ولا نقدم على يعني ذكر الاحاديث الا بعد ان نتأكد من سلامتها - 00:31:33
يقول الحديث صحيح او حسد او على الاقل يكون ضعيف ولم يشتد ضعفه ويكون في الامور التي هي تحت اصل العبادة اما العبادات والعقائد هاي تحتاج الى الاحاديث الصحيحة نعم - 00:31:57
قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داوود. فذلك قوله تعالى واتاه الله الملك والحكمة حكمة فيها قولان هي العلم والعمل به - 00:32:19
وقيل النبوة وهو قتل جالوت وهو لم يرسل وارسل بعد ذلك ثم اعطي صناعة لبوس لكم وعلمه ربه وقدر في السرد ثم علمه منطقة طير وكانت في الجبال تسبح معه - 00:32:51
واعطاه الله الملك والعلم وكذلك ولده سليمان قال ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقال نبينا لولا دعوة آآ نبي الله سليمان لرابطت لكم الشيطان حتى رأيتموه - 00:33:17
لكن قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. نعم يعني النبوة وجمع الله لداوود بين الملك والنبوة. ولم يكن من قبل كان الملك في سبت - 00:33:36
والنبوة في سبت وقيل الملك والحكمة هو العلم مع العمل. نعم. وقوله تعالى وعلمه مما يشاء قال الكلبي وغيره يعني صنعة الدروع. فكان يصنعها ويبيعها محمد بن السائب هذا متهم بالكذب ولا يقبل. وسلسلة - 00:33:54
وهو علامة ولو تفسير كبير ولكنه ما تجرأ الناس على طبعه لكثرة الوضع فيه وقد اختصر منه اختصر منه عبدالله بن وهب الدينوري كتابه المقباس وقد نسب زورا للفيروس يا باجي - 00:34:29
وعندي نسخ منه قبل ميلاد الفيروز ابادي وهذا الكتاب فيه بصمات ابن عباس يروي عن ابن عباس لكن في اشياء مكذوبة اسانيد مكذوبة لكن فيه علم غزير وفي كلام موجز مليء بالعلم لمن تأمله - 00:34:58
نعم وهو مختصر وطبع طبعاات عديدة بعضها على حاشية بعض التفاسير نعم صاحبه معرفة عنه قليل اللي هو عبد الله بن وهب الدنوي متوفاه سنة ثلثمية وثمانين والكلام عنه دحل - 00:35:17
واشار له الداودي في طبقات المفسرين نعم تفضل. قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين. وقوله تعالى وعلمه مما يشاء قال الكلبي وغيره يعني صنعة الدروع فكان يصنعها ويبيعها. وكان لا يأكل - 00:35:39
الا من عمل يده وقيل منطق الطير وكلام الجبل والنمل والذر والخنفساء وحمار قبان ما اشبههما مما لا صوت لها. وقيل هو الزبور. وقيل الصوت الطيب والالحان. فلم يعطي الله احدا من خلقه مثل صوته. وكان اذا قرأ الزبور تدنو الوحوش حتى يؤخذ - 00:36:09
حتى يؤخذ باعناقها وتظله الطير مصيخة له. ويركد الماء الجاري ويركد الماء ويركد الماء الجاري. الماء. الماء الجاري ويسكن الريح وروى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما هو ان الله تعالى اعطاه سلسلة موصولة بالمجرة - 00:36:41
ورأسها عند صومعته. قوتها قوة الحديد. ولونها لون النار. وحلقها مستديرة ثم مفصلة مفصلة بالجواهر مدثرة بقضبان اللؤلؤ الرطب فلا يحدث في الهواء حدث الا صلصلة السلسلة. فيعلم داوود فيعلم داوود ذلك. ولا يمسها ذو عاهة الا برئ - 00:37:11
وكانوا يتحاكمون اليها. بعد داوود عليه السلام الى ان رفعت. فمن تعدى على صاحبه وانكر له اتى السلسلة فمن كان صادقا مد يده الى السلسلة فتناولها. ومن كان كاذبا لم - 00:37:45
ينالها فكانت كذلك الى ان ظهر فيهم المكر والخديعة فرفعت وقيل رفعت السلسلة في زمن داوود حين اوحى الله اليه ما كان من مكرهم فبلغنا ان بعض ملوكها او دعا رجلا جوهرة ثمينة. فلما استردها انكرها فتحاكما الى السلسلة - 00:38:05
طلب ردها استرد طلب ردا. هذا الكلام اسرائيليات وهذه الامور لا نتعدى فيها النصوص قال وعلمناه صنعة لبوس لكم وقال قدر في

السرد وقال يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد - 00:38:35
اعمل سابغات وقدر في السرب فهذه الامور لا يتعدى فيها النصوص وهذا واضح فيه انه اسرائيليات. نعم. بل يتنبه لذلك نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه. فبلغنا ان بعض ملوكها اودع رجلا جوهرة ثمينة. فلما استرد - 00:38:55
انكرها فتحاكما الى السلسلة فعمد الذي عنده فعمد الذي عنده الجوهرة الى عكاز. فنقرها وضمنها الجوهرة. واعتمد عليها حتى حضر عند السلسلة. فقال صاحب الجوهرة رد علي الوديعة. فقال صاحبه ما اعرف لك عندي من وديعة - 00:39:17
قال فان كنت صادقا فتناول فتناول فتناول السلسلة فتناولها بيده فقيل للمنكر قم انت فتناولها. فقال لصاحب الجوهرة خذ عكازتي هذه فاحفظها حتى اتناول السلسلة فاخذها المالك عنده. ثم قام المنكر نحو السلسلة فاخذها. فقال الرجل اللهم - 00:39:44
ان كنت تعلم ان هذه الوديعة التي يدعيها علي قد وصلت اليه فقرب مني السلسلة فمد يده فتناولها فتعجب القوم وشكوا فيها واخبر داوود بذلك فاوحى الله تعالى اليه عن الجوهرة كانت في عكاز المنكر - 00:40:19
وقد دفعه الى المحق وفيه الجوهرة حتى تناول السلسلة. فاصبحوا وقد رفع الله السلسلة من من بين اظهرهم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض - 00:40:46
قرأ اهل المدينة ويعقوب دفاع الله بالالف ها هنا وفي سورة الحج وقرأ الاخرون بغير الالف لان الله تعالى لا يغالبه احد وهو الدافع وحده ومن قرأ بالالف قال قد يكون الدفاع من واحد - 00:41:13
مثل قول العرب احسن الله عنك الدفاع. قال ابن عباس ومجاهد لولا دفع الله الناس بجنود المسلمين لغلب المشركون على الارض فقتلوا المؤمنين وخربوا المساجد والبلاد. وقال سائر المفسرين لولا دفع الله بالمؤمنين والابرار عن الكفار والفجار لهلكت الارض بمن فيها - 00:41:38
ان الله يدفع بالمؤمن عن الكافر. وبالصالح عن الفاجر. قال الامام البغوي رحمنا الله واياه اخبرنا احمد بن ابراهيم الشريحي قال اخبرنا ابو اسحاق الثعلبي قال اخبرنا ابو عبد الله ابن زنجويه قال اخبرنا - 00:42:08
ابو بكر ابن خرجة قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال اخبرنا ابو حميد الحمصي قال اخبرنا يحيى ابن سعيد العطار قال اخبرنا حفص بن سليمان عن محمد بن سوقة عن وبرة بن عبدالرحمن عن ابن عمر رضي - 00:42:28
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه عن مئة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ابن عمر - 00:42:50
رضي الله عنهما ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين هناك قول وهو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض بعدم التوازن - 00:43:14
وهذا في الغالب يكون الدفع للمتقين وبالصالحين لكن الدفع عن من هذا ولولا ان الله تعالى يرحم اهل الارض بالدفاع الذي يحصل بينهم لهلكت الارض تكون هنا قوة وهنا قوة - 00:43:44
ولا تكون القوة في جهة واحدة فتسحق الجميع فيجعل هناك توازن على الارض وتدافع لا تستطيع قوة ان تبيد الجميع لان لها قوة اخرى ترد وهذا قد يكون مشاهد لبعض الاوقات - 00:44:08
واكثر ما يكون الدفاع بالصالحين سواء كان ذلك لانهم يردون او بانهم يعبدون الله فيسلم اهل الارض بطاعة بعض سكانها لانه ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انهلكوا وفينا الصالحون؟ قال - 00:44:28
نعم اذا كثر وقال في الاية واتقوا فتنة لا لا تختص الظالم لا تصيبن الذين كفروا وقال هناك واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها بالطاعة على اصح التفاسير ففسقوا فيها فحق عليها القول - 00:44:49
وفي قراءة يعقوب امرناه اي كثرناه مترفيها ففسقوا فيها فحق عليه القول فدمرناها تدميرا ولذلك اكثر ما يدمر الامم الكفر بضميمة ذنب اخر الكفر مع فاحشة لوط. الكفر مع التطفيف - 00:45:14
دائما اذا كان مع الكفر ذنوب اخرى هذا يعني يسبب دمار او طلبت الامة اية فلما جاءتها الاية كفرت لا ينجو من ذلك الا قوم ماذا فلولا

كانت قرية امنت - 00:45:42
فنفع ايمانها الا قوم يونس لما امنوا غضب عليهم يونس وذهب مغاضب لهم فلما رأوا امار العذاب فجوا وخرجوا بالاطفال في الطرقات يجعرون الى الله فرفع عنهم ايش العالم اما قوم ثمود - 00:46:04
تمتعوا في داركم ثلاثة ايام حاولوا ما في قوم هود ارسل عليهم ريحا صرصار سبع ليال وثمانية ايام القوم فيها صنعاء في اخطر ما يواجه سكان الارض الذنوب. الذنوب واخطر الذنوب بعد الكفر الربا - 00:46:27
اخطر ذنب بعد الكفر الربا ونكرر ان لم يقلع سكان الأرض عن الربا فهل يلتزم المحيط الاطلسي في المحيط الهادي هل الارض تبلع السكان هل يقع طاعون لا بد ان يكف - 00:46:54
سكان الارض عن الربا والا الذي سيقع لا يعلمه الا الله لان الله قال ذروا ما بقي من الربا وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة وقال يمحق الله الربا. وقال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب. وقال ومن اصدق من الله حديثا - 00:47:15
تجمع الايات الاربعة تساوي دمارا فينبغي لنا ان نشيع بيننا ونقولها للكفار وللسكان الارض قبل ان يحل بكم الهلاك كفوا عن الربا وقد جعل لكم ربكم بدلا عن الربا. لما قالت قريش انما البيع مثل الربا. قال جل وعلا واحل الله - 00:47:41
الله البيعة وحرم الربا وربنا قادر وكريم وقوله الحق دائما الناس اذا اعطاها النعم واعطاها العافية وقابلت هذه النعم بالكفران هذا مظن على انها الله تعالى يوقع بها ولذلك قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم - 00:48:09
ان عذابي لشديد لا ينبغي ان نتعاون على الاستقامة وعلى العمل بديننا وان نبتعد عن المعاصي وعن ما حرم الله علينا فان فعلنا ذلك سعدنا في دنيانا ورحمنا في اخرانا - 00:48:37
ودفع الله عنا شياطين الانس والجن لانه كريم وقادر ولا تخفى عليه خافية وامره اذا اراد شيئا ان له كن فيكون. نعم جزاك الله خيرا - 00:48:58